Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإلى أن تتم التصفية ، شرَّع القرآن الأحكام الخاصة بالعبادِ والإماء ، ممن يفوتهم فكُّ رقابهم . لئلا يُتْركوا للهوى والهوان .

* * *

وإذا كان الاسترقاق بقي في المجتمع الإسلامي ، على عهد الرسول والصحابة ، فلست أشك ، بما أعي من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وخلفائه الراشدين ، أن الرق كان في طريقه إلى التصفية ، لولا ما طرأ على الأمة الإسلامية ، ابتداءً من العصر الأموي ، من ظروفٍ وأوضاع ضيعتْ على الإنسانية تلك الفرصة التي أتاحها لها كتابُ الإسلام ، لتخليصها من مهانة الرق .